

المآثر الغالية للعظماء الأفاضل الذين ساهموا في إنجاز قضية إستقلالية العالم مساهمة خالدة

ا. د. جونغ مان هو

نائب رئيس جامعة كيم إيل سونغ في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

لم يكن الزعيم العظيم كيم إيل سونغ والقائد العظيم كيم جونغ إيل زعيمين عظيمين بجلهما الشعب الكوري جيلا بعد جيل فقط، وإنما رجلين عظيمين فذين إعترف بهما العالم كله وأبدى الاعجاب والمدح لهما.

إن المآثر الثورية القيمة للزعيمين العظميين اللذين أدليا بالاسهام الخالد في إنجاز قضية إستقلالية العالم في القرن العشرين الماضي الذي إشتعل فيه لهيب كفاح جماهير الشعب الرامي إلى الاستقلالية، تتلأأ إلى الأبد مع تاريخ العلاقات الدولية .

قال الرفيق المحترم كيم جونغ وون:

"إن المآثر الثورية الخالدة القيمة للزعيمين العظميين في إنجاز الثورة الكورية وقضية استقلالية العالم، ستبقى متألة إلى الأبد في تاريخ العلاقات الدولية."

يعتبر الزعيم العظيم كيم إيل سونغ والقائد العظيم كيم جونغ إيل أقدم سياسيين مستقلين وأرفعهما هيبة قادا الكفاح في سبيل إنجاز قضية إستقلالية البشرية، قضية الاشتراكية إلى طريق النصر رافعين راية الاستقلالية.

شهد القرن الماضي تغيرات ثورية لم يسبق مثلها في كفاح جماهير الشعب للاستقلالية وأعنف كفاح بين التقدم والرجعية، وبين الاشتراكية والامبريالية.

انطلق الزعيم العظيم إلى طريق الكفاح الثوري في هذه الفترة الهائجة وأوضح حقيقة الثورة التي تفيد بأن الاستقلالية هي حياة البلد والأمة ويجب رفض الذيلية للدول الكبرى والجمود العقائدي وصنع الثورة مستقلا ومبدعا لتحقيقها، وإلتزم بمبدأ الاستقلالية في بناء الاشتراكية دوما.

ونجد في تاريخ قيادة بناء الاشتراكية للزعيم العظيم سجلا تاريخيا أحبط فيه ضغوط الشوفيينين بحزم وتمسك بخط السيادة والاكتفاء الذاتي والدفاع الذاتي وتجربة قيمة بنى فيها

دولة قوية لا تقهر وتتسم بالصفة الزوتشية والهوية الوطنية القوية وهو يرفض الذيلية للدول الكبرى والجمود العقائدي ونزعة التسلط رفضاً باتاً ويحل جميع المسائل بصورة مبدعة وفقاً لظروف كوريا.

أما الجنرال العظيم فأثبت علمية الاشتراكية وحقيقتها وتفوقها نظرياً وتطبيقياً وهو يقوم بتعزيز الاشتراكية الكورية وتمييزها رافعاً راية الاشتراكية الزوتشية عالياً وحث التطوير المستقل للحركة الاشتراكية العالمية بقوة، في وقت حرج عانت فيه الحركة الاشتراكية العالمية من الانحطاط الحاد.

تستقبل إشتراكيتنا اليوم عصراً تاريخياً تندفع فيه نحو النصر الجديد متغلبة على شتى المحن والصعوبات وتتقدم قضية إستقلالية العالم تبعا لمدارها، مما يعد نصراً عظيماً لنظرية بناء الاشتراكية المستقلة التي أوضحها الزعيمان العظيمان ودليلاً واضحاً للمآثر الخالدة للرجال العظماء الأفاضال الذين كرسوا كل ما لديهم من أجل تعزيز الحركة الاشتراكية وتطويرها. الزعيم العظيم **كيم إيل سونغ** والقائد العظيم **كيم جونغ إيل** حاميان دافعا عن السلم والأمن العالميين وقضية إستقلالية البشرية بقوة من المؤامرات العدوانية للرجعيين الامبرياليين رافعين عالياً راية العدل الدولي.

أما عدوان وحرب الامبرياليين اللذين يهددان وجود البلد والأمة، فأكبر عرقلة بالنسبة للبشرية الراغبة في السلم والاستقرار. إن الحروب العدوانية الامبريالية التي تجاهلت المبادئ الأساسية للعلاقة الدولية المعترف بها عالمياً بصورة سافرة، كبدت البشرية مأساً وآلاماً لا تحصى.

نشط الزعيمان اللذان تحلوا بالموقف المستقل الحازم المعادي للامبريالية نشاطاً دؤوباً لمصلحة الأمن والسلم العالميين، يحبطان مؤامرات الامبرياليين الذين هم مصدر الحرب، ومعكرو السلم ومخربوه.

حدثت تحولات في الكفاح في سبيل بناء المجتمع المسالم الجديد وإنجاز قضية إستقلالية جماهير الشعب بفضل القيادة الخارقة للزعيمين العظيمين اللذين طرحا أفكاراً تقضي بتوحيد كل شعوب المعمورة المطالبة بالسلم والتقدم في جبهة مشتركة واحدة، وكسب السلم بالكفاح وليس بالتسول والوقوف في مواجهة الأعمال العدوانية المتعجرفة للامبريالية بالسلاح بدل الخضوع والتسول، وقادا قيادة حكيمة النضال من أجل تعزيز تضامن قوى الاستقلالية المعادية للامبريالية في العالم.

إن الزعيم العظيم **كيم إيل سونغ** والقائد العظيم **كيم جونغ إيل** ما هما إلا مجسدان للواجب الأخلاقي الأممي قدما لكفاح شعوب البلدان في سبيل تحقيق الاستقلالية مساعدة إيجابية وأسهما في تحقيق التقدم المنتصر لقضية إستقلالية البشرية إسهما كبيرا. في أواسط القرن الماضي التي نشأ فيها خطر إنقسام الحركة الاشتراكية العالمية، وقف الزعيمان العظيمان موقفا مبدئيا ومستقلا ثابتا وساعدا البلدان الاشتراكية على التفاهم والتآلف وقدما العون السخي للبلدان الاشتراكية التي تشن حرب المقاومة الصعبة ضد الامبرياليين. كما أرسلنا مساعدة ودعمًا إيجابيين للبلدان النامية بما فيها البلدان الأفريقية حينما كانت تخوض الكفاح التحرري الوطني الصعب ضد الاستعمار وتنخرط في بناء مجتمع جديد وعملا على توفير ظروف دولية مواتية لكفاح شعوب البلدان من أجل تحقيق الاستقلالية. وفي الحقيقة، كانت كوريا تفنقر إلى أشياء كثيرة وهي تبنى الاشتراكية وجها لوجه مع الامبرياليين. ولكن الزعيمين العظيمين تحليا بالالتزامات الثورية الحقيقية والواجبات الأممية الصادقة على أعلى مستوياتها، إذ أنهما اعتبرا مساعدة البلدان على سيرها في طريق الاستقلالية ضد الامبريالية، وفي طريق الاشتراكية واجبا أمميا حقا وقدما كل ما أمكن من الدعم وإن كان ذلك صعبا عليهما.

وتمجيدا للمآثر الخالدة للزعيمين العظيمين فقد أعلن الرفيق المحترم **كيم جونغ وون** سياسته الخارجية المستقلة التي تقضي بتعزيز وتطوير أواصر الصداقة والتعاون مع كل بلدان العالم التي تحترم سيادة كوريا وتعاملها معاملة ودية والسير يدا بيد مع كل القوى المحبة للسلام في العالم لبناء نظام السلم الدائم والوطيد في شبه الجزيرة الكورية وحقق مآثر عظيمة في حماية السلم والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية وفي العالم بنشاطاته الخارجية الدؤوبة. إن شخصيات الأوساط السياسية والاجتماعية والنقاد وحتى الشخصيات الفردية في بلدان العالم تمدح الرفيق المحترم **كيم جونغ وون** بـ"قائد عظيم رائع"، بـ"قائد ذي أكبر وزن في الأوساط السياسية العالمية" وتتصاعد الأصوات القائلة بأنه شمس القرن الحادي والعشرين والذي يقود هذا العالم الحافل بالتواءات والتعرجات.

إذ نبجل الرفيق المحترم **كيم جونغ وون**، ستبقى المآثر الخالدة للزعيمين العظيمين اللذين ساهما مساهمة كبيرة في بناء العالم الجديد المستقل وتحقيق قضية السلم العالمي، تتلأأ في قلوب شعوب العالم إلى الأبد.